نبه الى هذه المسألة سائر المصلحين وعقلاء الكتاب وتقدمهم الى ذلك رئيسهم جمال الدين الافغاني الذي نقرؤ من اقواله (معشر المسلمين لا بد في اصلاح شئوننا من تهذيب علومنا وتنقيح تآليفنا ووضع كتب جديدة في الفنون المختلفة تكون قريبة المأخذ سهلة الفهم حسنة التبويب وينبغي لنا أن ننزل العلوم منازلها فنستفيد من كل علم بالقدر الذي وضع لاجله ذلك فلا نقرؤ علم النحو وعلم البلاغة كانه مقصود بذاته فنقصر أعمارنا فى قراءتهما من دون أن نتوصل الى ماوضع لاجله من تقويم اللسان والمقدرة على البيان ومثلهما سائر العلوم العقلية والنقلية فانما نشتغل بها من طريق لا يوصل الى الغاية منها على العكس من أهل أوربا فانهم اهتدوا بسائق من عقولهم وهممهم الى لباب تلك العلوم فاستعانوا بها على تقويم اودهم وترقية شئون اجتماعهم ففازوا ونجحوا وبلغوا من العز وسعة السلطان ما اليه طمحوا).

والحق الذي لاخطأ معه أن جل المؤلفات المتداولة عندنا الآن ان لم نقل كلها صعب المنال عديم الجدوى على التلاميذ بل طامة كبرى على نفائس عقولهم وأفكارهم ومواهبهم وضنائن أعمارهم التي يضيعونها فى تفهم العبارات الكنزة التي تنفر من العربية وتدعو الشبان الى استنكارها وطلب العلوم فى غيرها.

فلا غرو ان نرفع الصوت بوجوب نبذ هذه الكتب وطرحها مع المهجورات معتقدين أنه من أنفع الوسائل لايجاد نهضة فى العلوم وحياة جديدة فى اللغة ولا غرو أن نود تنفيذ الفكرة فيه ولو أدى الى ما أدى اليه من الاخناء على الاكداس المتراكمة من الشروح والتعاليق والطرر والذيول والحواشي والتكاميل ولنا من دعوة ملوك المغرب فى القديم الى مثل ذلك ومن توارد كثير منهم على الامر للقضاة والمفتيين بتحريق الضار من كتب الفروع والرجوع الى الكتاب والسنة والى كتب الاقدمين في القضاء والفتوى والتدريس سند قوي نبني عليه اليوم رغائبنا في الاصلاح حقق الله الرجاء وأبلغ المرام.

م.

مؤتمر الصحافة اللاتينية — يستفاد من الاخبار الاخيرة أن مؤتمر الصحافة اللاتينية المومى اليه في مقالنا أعلاه سيجتمع في اخر شهر شوال الجاري بالرباط عاصمة المملكة المغربية وسيحضره نواب نحو المائة جريدة. نرحب برصفائنا الافاضل ترحيباً جماً ونتمنى لهم في هاته الديار طيب المقام.

جمعية احباس الحرمين

أخذت الصورة المنشورة في الصفحة الأولى بباب القصر الملكي بعد مثول أعضاء جمعية احباس الحرمين الشريفين أمام ساكنه العالي الجناب أيده الله، ومن السادة الوقوف (حول جناب المقيم العام المسيو لوسيان سان) في الصف الأول عن اليمين: المفتش العام الم. ريني والفقيه السيد احمد سكيرج قاضي سطات والفقيه السيد الحاج حمدي القاضي ونائب فرنسا بمكة وحضرة الوزير السيد عبد القادر بن غبريط رئيس الجمعية وأمير الأمراء السيد علي السقاط شيخ مدينة تونس وجناب وزير القلم والاستشارة بالقطر الشقيق السيد يونس حجوج والقنصل العام الم. كمي مستشار المخزن الشريف والفقيه السيد ابن حبيلص الشريف القاضي الموثق والفقيه السيد محمد بن الساسي قاضي قسنطينه والمدير السيد محمد سعد الله رئيس الاوقاف التونسية، وفي الصف الثاني رئيس تحرير المجلة والسيد الحاج محمد بن جلون رئيس الغرفة التجارية بفاس والسيد محمد المرنيسى رئيس الغرفة الفلاحية بها أيضاً والفقيه مولاي عبد الرحمن بن زيدان نقيب الاشراف بمكناس والآغة السيد ابن عوده والفقيه السيد محمد معمري رئيس الديوان الملكي الخاص والفقيه السيد عبد القادر الدواجي قاضي تلمسان والترجمان السيد عبد السلام بن يوسف كاتب الجمعية والفقيه الشيخ المولود بن الموهوب مفتي قسنطينة والصحافي السيد مامي اسمعيل.